العربيـــة .

وكانت هذه السيدة تفتح بيتها لكل طالب معرفة ، وكل ساع وراء الحقيقة ، يؤمّ فلسطين للاطلاع على مشاكلها . فكنت ترى صالوناتها الانيقة وحدائقها الجميلة مستعدة دائما لاستقبال الزوار من مختلف انحاء العالم ، ويقابلون مـــن سيدة البيت بالترحاب ويلقون لديها ، ولدى زوارها من الفلسطينيين ، كل ما يرغبون في الاطلاع عليه من حقائق ، عدا عن كرم الضيافة .

اما المجلس الاسلامي الاعلى برئاسة مفتي فلسطين الحاج امين الحسيني ، فقد كان محطًّا للقاصدين من صحفيين وسياسيين، وفيهم العرب والاجانب الذين لم ينقطعوا يوما عن المجيء اليه ، والاجتماع الى رئيسه واعضائه ، ويسعى هؤلاء الى محو ما علق في اذهانهم من دعايات كاذبة .

وكان اركان هذا المجلس يعملون دائبين ، ويتوسلون بما في مقدور البلاد العربية من عون لكي يشرحوا القضية لرجال الحكم والمجالس المسؤولة في العالم . فيعمدون الى عقد المؤتمرات والى ارسال الوفود . ولكن هذا كان كثيرا ما يلاقي آذانا اصابها الصمم مـــن ضجيج الدعايات الاسرائيلية المتمركزة في قلب كل بلـــد ، والمتحكمة في كل صحيفة كبرى في العالم .

وكانت القدس مركزا لحياكة الدعايات الصهيونية يقتحمون منها المجالات ، فلا يتركون صغيرة كانت او كبيرة الا ويتسللون منها الى غاياتهم ، مهمّا كان الامر سخيفا ، ولكنها كلها تقطر السم في طرق بثّها .

وتحضرني الآن حادثة صغيرة تافهة في مظهرها ، ولكنها تدلّ

Twitter: @abdullah1904